ب
النبوة الاولى اي ان الحيا لم يزل امرا ثابتا واستعماله واجبا منذ زمان النبوة الاولى وانه ما من نبي الا وقد ندب
الى الحيا وانه لم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم البتع سبق في الاشربة نضب عنه الماء بفتح الضاد المعجمة اي غار
وفقد رجل له راي اي راي الخوارج اي يرى ما لا يرى المسلمون من الدين فنادى اليه الناس اي وثبوا والذنوب
الدلو الملان وكن لك السجل خالط الناس ودينك لا تكلمنه ويروى تكلمنه بالكاف بفتح اوله واسكان ثانيه
النغير تصغير النغر وهو طائر مثل العصفور وقيل فراخ العصافير الواحد نغرة والجمع نغران فينقمعن
اي تغيبن ودخلن في بيت او من وراء ستر واصله من القمع الذي على راس الثمرة اي يدخلن فيه كما تدخل
الثمرة في قمعها فيسربهن الي اي يبعثهن ويرسلهن الي انا لنكشر بكسر الشين المعجمة هو الكشف عن الا
سنان كالتبسم وهو اول الضحك قال معاوية لا حليم الا ذو تجربة تجربة رفعه ابن حبان في صحيحه لا يلدغ
المؤمن قال الخطابي يروى على النهي بالسكون وكسر الغين لالتقاء الساكنين وعلى الخبر بالضم وهو ضرب
مثل لا يستغفل ولا يلدغ مرة بعد اخرى في شيء واحد وقيل المراد به في امر الاخرة دون الدنيا وازورك عليك حقا
الزور بفتح الزاي الزائر وهو في اصله مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم ويكون جمع
زائر كراكب وركب جائزته يوم وليلة قال السهيلي من رفع فعلى المبتدا اي جائزته تكلف يوم وليلة او
اتحاف يوم وليلة لانهما من ايام الضيافة يتحفه ويتكلف له وباقي الايام يطعمه ما حضر هذا على تفسير ابي داود
واما على تفسير الهروي فتقديره جائزته مراد يوم وليلة يريد بعد الضيافة واما النصب فعلى البدل الاشتمال
اي يكرم جائزته ضيفه يوما وليلة ونصب يوما على الظرف ان يثوي بمثلثة اي يقيم حتى يحرجه من الحرج
وهو الضيق والتاثيم وحديث اضياف الصديق سبق في كتاب الصلاة في باب السمر مع الضيف وقوله
الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب لها وحلف الا ياكل وقيل اراد اللقمة التي احنث بها نفسه واكل
متبذلة بمثناة فوقية ثم موحدة ويروى بالعكس فتفرقنا بالنخل اي نخل خيبر محيصة وحويصة باسكان ثالثهما
الكبر الكبر بالنصب على قدم الكبير فتبريكم يهود اي من الدعوى فوداهم ويروى ففداهم من قبله بكسر القاف
وفتح الموحدة ويروى بفتح القاف واسكان البا المربد بكسر الميم موضع الابل الحدا بضم الحاء وكسرها مقصورا
هل انت الا اصبع دميت سبق في الجهاد وحديث عامر بن الاكوع سبق في المغازي انجشة غلام اسود حاديا
للنساء حسن الصوت رويدك اي ارفق فوضع موضع الامر قال ابن مالك وهذا اسم فعل بمعنى ارود اي امهل والكاف
المتصلة به حرف خطاب وفتح داله بنائه ولكنه يحتمل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك والكاف
حرف الخطاب وليست اسما ورويد يتعدى الى مفعول واحد سوقا بالقوارير يعني النسا شبههن بالقوارير من
الزجاج لضعف بنيتهن اي لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهن فكفه وقيل غير ذلك وقيل اراد ان الابل اذا
سمعت الحدا اسرعت في المشي واستدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك وقيل لان النساء تضعف عند
الحركة يتاح يدافع والنخع والدفع لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه بفتح اوله واسكان ثانيه وقال ابو الفرج في حديث
سعد حتى يريه وههنا باسقاط فتوى جماعة من المتقدمين ينصبون يريه ههنا جريا على العادة في قراءة
الحديث الذي فيه وليس ههنا ما ينصب سمعته من ابن الخشاب قلت ورواية الاصيلي بنصب على بدل الفعل من
الفعل واجرا اعراب يمتلي على يريه وهو من الورى الدا يقال وري فهو موري اذا اصاب جوفه الدا قال الازهري

الورى

١٥٨
الورى بغير الوري داء بداخل الجوف وقال الفرا هو الوري بفتح الرا وقال ثعلب هو بالسكون المصدر
وبالفتح الاسم وقال الجوهري وري القيح جوفه يريه وريا اكله وقيل معناه حتى يصيب رئته
ورد بان الرية مهموز ووجه مطابقة هذا الحديث للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلا الذي لا متسع
له من غيره مما يدل على انه اذا كان دون ذلك لا يدخله الذم وحديث ام هاني سبق في الصلاة ويله قيل اصله وي فو صلوه
باللام وقد ترد ويل وافصل منه فاعربوها يقال وي لفلان اي حزن عليه وقيل ويلك هو تقبيح للمخاطب فعله
وحديث ذو الخويصرة سبق والرصاف بكسر الرا وفتح الصاد المهملة جمع رصف وهو عقب يلوى على مد
خل النصل في السهم ينظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد اليا المثناة تحت
بعدها ما هو القدح وهو عود على السهم وقيل ما بين الريش والنصل سمي بذلك لكثرة البر
فكانه جعل نضوا اهدبلا والقذذ بضم القاف وفتح الذال المعجمة ريش سهم واحدها قذة
تدردر اصله تتدردر حذفت احدى التاءين تخفيفا ومعناه تتحرك وتضطرب ما بين طنبي المدينة
بضم الطاء المهملة تثنية طنب اي طرفيها والطنب واحد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية
اعمل من ورا البحار سبق في الزكوة يضرب بعضكم رقاب بعض بالرفع ومنهم من جزمه وسبق في الايمان
الساعة قائمة يجوز في قائمة الرفع والنصب وسؤال الرجل عن الساعة احتمل وجهين التعنت والتفقه فا دكه
تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما اعددت لها فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين ان اخر هذا فلن يد
الهرم فسره هشام في موضع اخر باخترام القرن ولم يلحق بهم وفي الرواية الثانية ولما يلحق بهم والنفي بلما ابلغ
وفي وجه مطابقة الاحاديث الباب علامة الحب في الله عسر فلينظر سلم بفتح السين المهملة ابن زرير بفتح
الزاي وكسر الرا وحديث ابن صياد سبق في الجهاد فرصه بالصاد المعجمة قال الخطابي انما هو بالصاد المهملة
اي ضم بعضها الى بعض ووقع في مسلم فرفصه وقال المازري اقرب منه ان يكون فرفسه بالسين اي وكزه وجد
وفد عبد القيس سبق في الايمان وغيره لا تقل خبثت نفسي بضم الموحدة ويقع في بعض الاصول بفتحها
والصواب الضم وانما كره هذه اللفظة واختار كلمة سليمة مما يستبشع لان من سنته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم
القبيح الى الحسن يقال لقست نفسه اذا غثت وانا الدهر بالرفع وقيل بالنصب وسبق في التفسير حدثنا
عياش ابن الوليد بمثناة تحت واخره شين معجمة وانما الكرم قلب المؤمن اي لانه محل التقوى قال تعالى ان
اكرمكم عند الله اتقاكم فحرم تسميته كما حرم الله شرب مسكره والغرض تاكيد تحريمها ومحو هذا الاسم عنها لا
في ابقائه تقريرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي بفتح
اوله واسكان ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه غير سعد يقول ارم فداك ابي وامي ولا يرد ما في صحيح مسلم من تفديته
للزبير لان عليا انما نفى سماعه وهذا لم يسمعه قلنا لا نكنيك بفتح النون ولا ننعمك بضم النون اي لا نقر عينك بذلك
ووجه مطابقة الترجمة انهم انكروا عليه ان كناه بكنية النبي صلى الله عليه وسلم لا اصل الكنية وانه اشار عليه بعبد الرحمن
وانما يسمى بما هو عبد الله كره الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاي لما فيه من الصعوبة فان الحزن ما غلظ من
الارض وضعف وطا الى بالمنذر ابن ابي اسيد بضم الهمزة وابو اسيد الساعدي سماه ابن ربيعة ابن المنذر
فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهاء وفتحها اشتغل الفتح لطي والكسر لبا في العرب وهو الصحيح المشهور ومعناه

Copyright © King Saud University